

## تقرير حول:

زيارة الدكتور : "باول هيك PAUL HECK"

أستاذ اللاهوت بجامعة "جورج تاون" بالولايات المتحدة

عرفت كلية أصول الدين يومه الجمعة 27ماي 2016 زيارة للدكتور: "باول هيك"

أستاذ في قسم علم اللاهوت والدراسات الدينية بالجامعة الأمريكية "جورج تاون"  
بواشنطن.

وقد بدأت هذه الزيارة بعد وصول السيد: باول هيك، بتعارف متبادل بين السادة  
الأساتذة والباحثين الذين كانوا في الاستقبال والوفد المرافق للزائر، وتلت جلسة التعارف  
كلمة للسيد عميد كلية أصول الدين الدكتور محمد الفقير التمسماي رحب من خلالها  
بالسيد: باول هيك والوفد المرافق له، ثم قدم ورقة تعريفية عن كلية أصول الدين وعن  
التكوينات التي تضمها، وأشار فضيلته إلى ما تتميز به الكلية من انفتاح على محيطها  
الداخلي والخارجي عبر زيارة أساتذتها لكليات مختلفة في العالم ، كما أبدى استعداده لعقد  
شراكات تعاون.

وفي كلمته شكر السيد: باول هيك الكلية على حرارة الاستقبال، ثم أثنى على التراث  
الإسلامي وعلى غزارته وغنائه، و أبدى استعداداه التام للاستفادة من كل ما يمت لهذا التراث  
بصلة.

ثم تحدث بعد ذلك عن سبب زيارته وعن المشروع الذي يحمله إلى الكلية ، والذي سماه  
بـ: " الصحبة العلمية " يروم إعادة النظر في كيفية دراسة دين المخالف، بحيث لا يكفي  
دراسة الآخر انطلاقاً من الكتب، بل علينا أن نتقرب من بعضنا البعض ، فهذه هي المنهجية  
العلمية لدراسة الآخر ( الصحبة العلمية ).

وأكد من خلال كلمته هذه أن الصحبة المتحدث عنها، لا تعني الانسلاخ من الثقافة  
الشخصية والذوبان في الآخر، وإنما فقط لفتح الصداقة معه، وإعادة النظر في طريقة التعامل  
معه، خاصة في ظل البلبلة التي يشهدها العالم.

وعن بداية هذا المشروع قال السيد بول إنه انطلق منذ سنة 2008 بجامعة محمد الخامس  
بالرباط، حيث استقبلت هذه الجامعة وفوداً من العلماء والباحثين الأمريكيين، وتم دراسة  
بعض النصوص الدينية دراسة جماعية، وهذا يؤكد أن المشروع مغربي أمريكي بامتياز، يقوم  
على تبادل الوفود وعقد ورشات علمية مشتركة.

وفي كلمته الثانية أثنى السيد العميد على مشروع " الصحبة العلمية"، واعتبره مشروعاً  
بناءً، خاصة وأنه يركز على معرفة الآخر والتحاور معه من خلال التكوين والصحبة التي  
تمكن من معرفته معرفة دقيقة.

كما أكد على أن الشرع الإسلامي يحث على التواصل مع الآخر والحوار معه ، فالرسالة  
الإسلامية رسالة عالمية ، كما أن المؤمن: "من آمنه الناس" كما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم، وأن تلك الحواجز الموجودة بين الناس شيء مصطنع لا أصل له، بل إن ما يجمعنا مع  
الآخر أكثر مما يفرقنا عنه.

وفي مداخلتهم أكد السادة الأساتذة والباحثون تشجيعهم لما دعا إليه السيد بول هيك،  
وبيّنوا في مداخلتهم أن الدين الإسلامي دين تتكامل فيه الأديان السابقة، فالنبي صلى الله

عليه وسلم لم يأت إلا تنويجا لرسائل الأنبياء قبله. ومن خلال كل ذلك علينا أن نسعى إلى التواصل البناء من أجل التسامح، كما تم تقديم نماذج من المشاريع التي شرعت فيها كلية أصول الدين والتي تؤكد انفتاح الكلية وسعيها إلى تحقيق التواصل والحوار الهادف مع الآخر.

وفي جوابه عن سؤال حول :

### أهداف هذا المشروع بالنسبة للمغرب؟

قال الدكتور بول: أن المغرب سيصبح قطبا علميا للباحثين عبر العالم في علم الأديان وتاريخها. وعن هدف المشروع قال السيد بول إن هدف هذا المشروع هو نشر العلم الهادف والنافع ومحاربة الجهل الذي يثمر كراهية الآخر.

كما أن المشروع يشجع على الحوار المباشر مع المسلمين.

واختتمت الزيارة بكلمة للسيد عميد كلية أصول الدين الدكتور : محمد الفقير

التمسماني أكد من خلالها أن كلية أصول الدين؛ بأساتذتها وإدارتها وطلبتها سعيدة بزيارة

السيد: بول والوفد المرافق له ، وأن أبوابها مفتوحة لهم في كل وقت ، كما قدم سعاداته

مجموعة من الهدايا للزائرين كعربون شكر وترحيب.